أسئلة وأجوبة

نشر هنا بعض الأسئلة التى وردت إلى المجلة خلال الشهر الماضى . وهى جميعها مما يتصل بالشئون الاجتماعية .

الطفل بين الشدة والتدليل

(زفتى — ف . ج . ا) أيهما أجدى فى تربية الطفل : الشدة أم التدليل ، وكيف يمكن اتخاذ طريق وسط بينهما دون الميل إلى أحدهما ؟

(المجلة) من البديهى أن الشدة والتدليل يضران ، لأن الأولى تحدث فى الطفل كراهة لوالديه وشعورا بالاضطهاد . وهو ينقل بعد ذلك هذه الكراهة وهذا الشعور إلى المجتمع . لأن خطة الدفاع التى يتخذها فى طفولته إزاء الشدة فى الوسط العائلى تستمر معه فى الوسط الاجتماعى . فلا يكون بذلك عضوا مفيدا يخدم المجتمع بالتعاون معه . وكذلك التدليل يجعل الطفل يشب وهو أنانى يعتقد أن من حقه أن يحصل على كل شىء يطلبه . وأنه يجب أن يتفضل فى المعاملة على غيره . وهذا السلوك أيضا يستمر معه مدى حياته ويشق إصلاحه . أما الطريق الوسط فلا يكون إلا بمعاملة الأولاد كأنهم غرباء أى بلا محاباة ولا إغراض فيكافأ الولد على الحسن ويعاقب على السيئ من سلوكه . لأنه سيعامل كذلك فى المجتمع .

التعليم والتعطل

(القاهرة — ص . ع) ألا ترون أن التعليم الذى يتلقاه الطالب فى مصر هو السبب الأكبر فى تعطل الشبان ، لأنه لا يؤهلهم للأعمال الحرة ؟

(المجلة) طلب العلم والثقافة ودراسة الآداب والفلسفة هى غاية فى ذاتها . مثلها مثل الصحة . وصحيح إن المرء يحتاج إلى نوع معين من المعارف لكى يلحق لعمل ما يتكسب منه ولكنه يحتاج أيضا إلى الصحة ، ومع ذلك لا يمكن لأحد أن يقول إن الغاية من الصحة هى

التكسب وتوقى التعطل . وفى العالم ما لا يقل عن ٤٠٠٠ صناعة يعيش منها الناس . وليس من المعقول أن تؤسس الحكومة أربعة آلاف مدرسة صناعية لكل صناعة حتى يتعلم فيها الشباب .

وأسباب التعطل كثيرة . وهى ترجع إلى الأحوال الاقتصادية التى تتقلب أو تتطور وتحدث زيادة فى الطلب هنا ونقصا هناك . ولكنا مع ذلك لا ننكر أن الغاية الأولى التى توختها الحكومة فى إنشاء المدارس قبل نحو أربعين أو خمسين سنة كانت تخريج الموظفين لها . وهى وقتئذ لم تكن تلام على ذلك . وقد تغيرت هذه الغاية وتنبه ولاة الأمور إلى ضرورة إعداد الشباب لميدان العمل الحر .

إصلاحيات الأحداث

(بنى مزار — ص . غ) هل فى مصر من الاصلاحيات ما يكفى صغار المجرمين وماذا يعملون بعد خروجهم منها ؟

(المجلة) الأحداث الذين يدخلون الاصلاحيات الثلاث فى مصر هم ثلاثة أنواع تختلف أعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة :

١ — فمنهم الأحداث الذين يحكم عليهم فى جرائم ، وهؤلاء يرسلون إلى إصلاحية المرج (خط الزيتون) حيث يحترفون الزراعة .

٢ — ومنهم الأحداث الذين يعصون آباءهم ، ويطلب هؤلاء إرسالهم إلى الاصلاحية ، وهؤلاء يرسلون إلى إصلاحية الجيزة . وهم يتعلمون صناعات أخرى غير الزراعة .

٣ — ومنهم البنات الذين يحكم عليهن فى جرائم أو يطلب آباؤهم إرسالهن إلى الإصلاحية ، وهن يرسلن إلى إصلاحية خاصة بالجيزة ويتعلمن صناعات منزلية وغير منزلية .

وليست هذه الاصلاحيات الثلاث كافية للأحداث . فان كثيرين ممن يحكم عليهم لا يجدون المكان لهم فيها . وقد أسس معهد أو مصنع حكومى يضم بعض الصناعات وسيعمل فيه الأحداث بعد خروجهم من الإصلاحيات ويبقون فيه إلى أن يجدوا عملا ملائما .

المجرمون بين الوسط والوراثة

(دمنهور . ر . ج . ا) هل المجرمون سلالة خاصة قد ورثوا النوازع الاجرامية من أسلافهم ولا حيلة لهم فيها ، أم هم ثمرة الوسط الذى أساء اليهم فى التربية ؟

(المجلة) عبارة " النوازع الإجرامية " من العبارات الغامضة التى لا يكاد أحد يفهم معناها . فان الرجل فى الغابة يقتل ويفخر بأنه يقتل . ورئيس القبيلة بين المتوحشين يغير على قبيلة أخرى وينهبها ويفخر بذلك . ولكن الوسط المتمدن يجعد هذه الأخلاق ويعدها جرائم منافية لمصلحته . وكل ما يمكن أن يقال إنه يرجح أن تعلل الجريمة فى كثير من الأحيان بضعف عقل يجعل صاحبه عاجزا عن الاحتيال الشريف لمعاشه والتصرف الحسن فى معاملاته .

والرأى الغالب فى عصرنا أن الجريمة تنفشى فى الأكثر لسوء الوسط وأن أعظم أسبابها هو الفقر .

الأبوان وأخلاق الطفل

(طنطا ح . ف) أيهما أكبر أثرا فى تكوين أخلاق الطفل : الأب أم الأم ؟

(المجلة) إذا صحت النظريات الحديثة فى السيكلوجية فان الأم هى صاحبة الأثر الأكبر فى أخلاق الطفل . وذلك لأنها هى التى تلازمه طول النهار والليل فى السنوات الخمس الأولى من عمره . وفى هذه المدة تتكون الأخلاق التى ينشأ عليها الطفل ثم الصبى ثم الشاب . ويصير من الشاق جدا أن تتغير هذه الأخلاق بعد ذلك . فالطفل يرى أمه أكثر مما يرى أباه ، وهو يأخذ بأخلاقها ويقتدى بها . ولا يكاد يرى أباه إلا قليلا وقت الغداء . وعلى كل حال إذا صح أن الأخلاق تتكون فى السنوات الخمس الأولى من العمر فلا مفر من التسليم بأن أثر الأم فى تكوينها أكبر جدا من أثر الأب .

الغيرة فى الزوجة

(الاسكندرية . ص . س) هل الغيرة فى الزوجة تعد ظاهرة طبيعية لا تستحق اللوم أم ميزة جديرة بالثناء ، أم هى رذيلة يجب أن تكف عنها ؟

(المجلة) هى كل ذلك فى أحوال مختلفة . فان الغيرة طبيعية فى الحيوان والانسان . وقد قيل إن " الغيرة حمية الرجل " ولكنها تعود رذيلة إذا كانت الزوجة قد نشأت على التدليل ، فهى لأنانيتها تحسب أن كل نظرة أو التفاتة من زوجها يجب أن توجه اليها وحدها ، وهى تتوجس من غيابه ريبة ، وتستخرج المغزى الكاذب من كلماته وإيماءاته . والزوجة التى منيت بهذه الغيرة تشق زوجها بوساوس واتهامات هو فى الأغلب برىء منها .

معالجة البلهارسيا

(سوهاج — ش . و) ما هو المشروع الذى عرضه الدكتور خليل عبد الخالق بك لمكافحة البلهارسيا فى الريف ؟

(المجلة) يتلخص هذا المشروع فى ذر الملح فى القنوات أيام الجفاف، أى فى بدايته حين يبدو الطين. والنظرية التى يقول بها الدكتور خليل عبد الخالق بك هى أن القواقع التى تعيش فيها ديدان البلهارسيا فى بعض أطوار حياتها لا تتحمل الملوحة. وهذه القواقع تعيش فى القنوات المعشبة، فاذا شرعت فى الجفاف أخذت هذه القواقع تغوص فى الطين، وإذا ذررنا عليه الملح ماتت . وبموتها تنفصم سلسلة حياة الدودة . والذى أدّى بالدكتور عبد الخالق بك إلى هذا الاستنتاج أنه وجد أن البلهارسيا لا تعيش فى قنوات الواحات ومنافعها لملوحتها التى تقتل القواقع .

فى الحديث الشريف :

من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم، اشباع جوعته وتنفيس كربته .

* * *

خلقان يحبهما الله عز وجل ، وخلقان يبغضهما الله عز وجل ، فاما اللذان يحبهما الله فالشجاعة والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما فسوء الخلق والبخل ، واذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس .

* * *

إن لله قوما يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرهم فيها ما بذلوها ، فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم .